وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

السنة الثالثة تاريخ

مقياس تاريخ النظم السياسية بعد 1945

أستاذ المقياس جدو فؤاد

عنوان المحاضرة " النظم السياسية الاشتراكية و الشيوعية "

1- مفهوم الأنظمة الاشتراكية و تطورها :

تعتبر الأنظمة الاشتراكية من بين الأنظمة الحديثة نسبيا مقارنة بالانظمة الليبرالية الغربية لانها ظهرت اول مرة مع الثورة البلشفية في روسيا حيث إقامة هذا النظام و الذي يرتكز أيضا على الفكر الشيوعي و ظهر أيضا مع النظام النازي و الفاشي اللذان يعتبران من الأنظمة الاشتراكية و بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تبنت العديد من دول العالم خاصة حديثة الاستقلال النظام الاشتراكي كنظام سياسي لها و من بينها الجزائر و منهم من تم فرض الاشتراكية بقوة خاصة دول أوروبا الشرقية او ما تعرف بالكتلة الشرقية التي تاثرت نتيجة لهيمنة الاتحاد السوفياتي على هذه الدول و التي فرضت عليها تبني النظام الاشتراكي لها و الذي كان من بين أسباب الحرب الباردة بين المعسكرين.

و يمكن ان نعرف النظام الاشتراكي بانها " الأنظمة السياسية التي تتبنى المبادئ الاشتراكية من هيمنة الحزب الواحد و القيادة الجماعية و الملكية الجماعية في اطار ما يسمى بالديمقراطية الشعبية "

و تسمى أيضا بالانظمة التسلطية لدى بعض الجهات و هذا بسبب هيمنة جهة واحدة على السلطة و غياب الديمقراطية التي تتبنى حرية الاختيار و التعددية الحزبية حيث تعرف الأنظمة التسلطية حسب خوان لينز " هي الأنظمة السياسية التي تعتمد على العنف و الاكراه مع غياب ايدلوجية واضحة باسم الجماعة و عدم تشجيع المواطنين على الممارسة السياسية " و هذه

الأنظمة كانت منتشرة تعتمد على الاشتراكية كواجهة و لكن تستخدم العنف و الاكراه ضد أي شخص يعارض النظام كما هو الحال مع كوريا الشمالية.

و انتهت او يمكن القول بان الأنظمة الاشتراكية لم تعد قائمة في الوقت الراهن خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي و قيام النظام الدولي الجديد حيث عرفت الظاهرة بالتحول الديمقراطي أي تبني الديمقراطية الغربية الليبرالية و منها الجزائر و بقيت فقط بعض الدول على النهج الاشتراكي و هي كوبا و الصين و كوريا الشمالية .

2- <u>خصائص الأنظمة الاشتراكية :</u>

يمكن ان نلخص خصائص الأنظمة الاشتراكية كما يلي :

- غياب الديمقراطية القائمة على التعددية الحزبية و هيمنة الحزب الواحد و الذي يمثل مصدر السلطة و هو الموجه للدولة .
- اعتماد نظام الاستفتاء بدل نظام الانتخابات التعددية .
- وجود قيود و حدود للتنافس السياسي.
- وجود نظام شامل يحتوى السلطة التنفيذية و التشريعية و القضائية.
- غياب الانفتاح الإعلامي و توجيه الاعلام من طرف الحزب الحاكم.
- الاعتماد على مبادئ الاشتراكية في الاقتصاد كالملكية الجماعية و غياب التنافس الاقتصادي .
- ضعف في الحريات العامة
- هيمنة الانظمة البيروقراطية
- الاعتماد على المركزية في اتخاذ القرار
- انتشار الفساد و ضعف أجهزة الرقابة.

هذه اهم خصائص التي تتميز بها الأنظمة الاشتراكية التي تقوم على محاربة الامبريالية الغربية و الراسمالية حيث تعتبر الأنظمة الغربية أنظمة معادية لها لان هذه الأنظمة كانت تستعمر هذه الدول و بالتالي فهمي معادية للشعوب و بالتالي قيم الأنظمة الاشتراكية تهدف الى :

- محاربة الاستعمار
- محاربة الامبريالية
- دعم حركات التحرر و مبدأ تقرير المصير
- دعم الشعوب في التنمية

- عدم الانحياز الى أي صراع بين المعسكرين " حركة عدم الانحياز"
- الاعتماد على مبدأ جنوب جنوب أي القدرات الذاتية للدول في اطار التنمية المحلية
- الاعتماد على سياسة التأميم أي ضم القدرات الوطنية للدولة
- جعل الدولة هي محور الاقتصاد
- انتشار الانقلابات العسكرية باسم تصحيح المسارات الثورية.

و بالتالي مثلت الدول الاشتراكية نسبة كبيرة من العالم ما بين 1945-1990 حيث انتشرت فيها الصراعات و الفساد السياسي و المالي و الانقلابات و الحروب الاهلية و غيرها الى جانب تضررها اقتصاديا بسبب انتهاجها النظام الاشتراكي الذي اضر باقتصادها بسبب الفساد و سوء التسيير و البيروقراطية.

3- <u>اشكال الأنظمة الاشتراكية :</u>

يصنف الخبراء و المختصون في الأنظمة السياسية المقارنة الأنظمة الاشتراكية الى أصناف حسب نوعية السلطة فيه و هي كما يلي :

- **الأنظمة السياسية الشيوعية :** و هي الأنظمة التي تعتمد على الشيوعية كهدف يجب تحقيقه و هو الغاء الدولة و حكم الشعب بالشعب أي انه هو الذي حكم نفسه بنفسه دون الحاجة الى دولة بمفهومها الحديث و ليست بحاجة الى أحزاب سياسية و لا دين و بالتالي هي قيمة عليا تسعي اليها الأنظمة الشيوعية و التي دعى اليها الاتحاد السوفياتي لكنه حسب الخبراء لم يصل لها و تعتبر ليبيا في عهد معمر القذافي قد وصلت الى مفهوم الشيوعية خاصة انه حول اسم ليبيا الى الجماهيرية الليبية الاشتراكية العظمى و لم يؤسس الى دولة و وضع الكتاب الأخضر الذي دعى الى حكم الشعب بنفسه من خلال ما يعرف باللجان الشعبية و توزيع الأسلحة و لم يكن هناك منصب رئيس و لا أحزاب سياسية .
- **الأنظمة الاشتراكية الديمقراطية الشعبية : و هي الأنظمة التي تعد الأكثر انتشارا في العالم في تلك المرحلة و من بينها الجزائر حيث تعتمد على مبادئ الاشتراكية دون تشدد أي حكم الشعب بالشعب من خلال دستور و الاعتماد على حزب واحد و قيام الدولة و مؤسساتها .**
- **الأنظمة الفاشية و النازية :** و هي الأنظمة التي قامت على مبادئ الاشتراكية سياسيا أي الحزب الاحد لكن تقوم على الأسس الراسمالية في الجانب الاقتصادي و انتهت بنهاية الحرب العالمية الثانية .

- **الأنظمة التسلطية و الشمولية :** و هي الأنظمة التي تتميز بالعنف و الاكراه و تجميع كل السلطات في يد شخص واحد او جهة واحدة و تعرف بمصادرة الحقوق و غياب قضاء مستقل و تراجع في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و هذه الأنظمة كانت منتشرة بكثرة منها رومانيا في عهد الرئيس تشاوسيسكو الذي حوكم و اعدم مع زوجته و الزئير سابقا و غيرها من الأنظمة.

الخاتمة

في الأخير تعتبر الأنظمة الاشتراكية أنظمة فاشلة و لم تستطع ان تصمد و تستمر الا ان بعض الأنظمة و هي الصين أساسا استطاعت ان تحقق انتصارا و تنجح و بالتالي إعادة التفكير في مضامين جديدة مع تراجع العولمة.